# المعركة

نشرة تصدر عن
الكتاب والصحفيين
اللبنانيين والفلسطينيين
والعرب في بيروت

● الجمعة ٢/٧/١٩٨٢ ـ اليوم التاسع والعشرون من المعركة . ● العدد التاسع ●


# لن نسلم أسلحتنا لأحد وسوف نقاتل فاما ننتصر او نموت بشرف



**ادلى الاخ ابو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » بحديث حول الاوضاع الراهنة لجريدة المعركة اليومية التي يصدرها الكتاب والصحفيون الفلسطينيون واللبنانيون والعرب .. وفيما يلي نص الحديث :-**

**المعركة : اخ ابو اياد خرجت شائعات كثيرة حول نية المقاومة القاء سلاحها ومغادرة بيروت . فهل تضعنا من موقع المسؤولية في الصورة الحقيقية للموقف السياسي الراهن ؟**

ابو اياد : في البداية خرجت اصوات كثيرة من بعض اللبنانيين المعروفين وبعض الاصوات العربية تتهمنا باننا نريد تدمير بيروت . لكننا لم نغلق الباب امام حل سياسي يجنب بيروت ما حدث في المناطق الاخرى من دمار وضحايا بريئة مع احتفاظنا بالمنطق الذي يقول ، انه اذا كان لا بد من حل سياسي او بالاحرى حل استسلامي ؟؟ فان المفروض ان مثل هذا الحل كان يفترض ان يبدأ من صور . لماذا اهل صور واهل صيدا والدامور يطلب منهم القتال وكذلك اهل النبطية والجية .. وكافة المناطق والقرى من بيروت وصور ولا يطلب من بيروت مثل هذا القتال ؟

ومع ذلك قلنا لنحاول البحث عن حل سياسي . وقدمنا ورقة رسميه للدولة اللبنانية نطلب فيها فك الاشتباك لمسافة عشرة كيلو مترات ينسحب اليها الغزاة . وبعد ذلك نتباحث مع السلطة اللبنانية حول اشكال الوجود الفلسطيني في لبنان وصيغة الوجود المسلح والسياسي . لكن امريكا واسرائيل رفضتا كل هذه الشروط ، واصرتا على خروج المقاتل الفلسطيني مستسلما من بيروت ، وفي كل اجتماع او لقاء .. وفي كل ساعة نبلغ بصيغة جديدة لهذا الخروج ، فهي صيغة خروج الفدائيين بمراقبة الصليب الاحمر رافعين الاعلام البيضاء ، ومنها صيغة الخروج مع السلاح . لكن تحت رحمة القوات الاسرائيلية والجيش اللبناني ، ومرة بصيغة الخروج الى طرابلس للمكوث فيها بعض الوقت .

ومن ثم المرحلة الثانية ، وهي نقلنا ببواخر الى اي مكان اخر ، قيادات وكوادر وقواعد ، بل وكل من حمل السلاح .

كل هذه الصيغ ، وبغض النظر عن كل الشائعات التي اطلقت على امتداد الاسبوع الماضي هي صيغ مرفوضة وغير مقبولة من قبلنا ، ومن المشرف لنا امام هذه الصيغ ان نقاتل في بيروت كما قاتلنا في صور وصيدا والنبطية والدامور . . . على ان نستسلم ، لان هذا الاستسلام من شأنه ان يلغي كل انتصاراتنا ، وكل اثار ونتائج صمودنا على امتداد اكثر من الاسابيع الاربعة الماضية .

وانا اقول ان شرف كل مناضل ، وكل مقاتل هو في النصر او الشهادة وليس امامنا الا هذا الخيار . واتوجه للمقاتلين لاقول لهم بأمانة شرف هذه الثورة وقياداتها وامانة ثمانية عشر عاما لن نقبل اية خيانة . وليس هناك في فكر اي انسان ان يساهم في الاستسلام ، وهذه الشائعات يجب ضربها بعرض الحائط ، وستكون لهذه المعركة نتائج افضل بالف مرة من فكرة الاستسلام او الخضوع للشروط الاسرائيلية .

**المعركة : اخ ابو اياد كثورة فلسطينية ما هو الحد الادنى الذي يمكن ان نرضاه كحل سياسي تجنيبا لبيروت مثل هذه المعركة الرهيبة ؟**

ابو اياد : الحد الادنى ضمناه في ورقتنا الرسمية الى الدولة اللبنانية وتتضمن ، فك الاشتباك ، ورجوع القوات الاسرائيلية جنوبا لمسافة عشرة كيلو مترات مع نقاط مراقبة من قوات الطوارىء الدولية ، بعدها نتباحث كمنظمة التحرير الفلسطينية مع الدولة اللبنانية على صيغة للتواجد العسكري ضمن الواقع الجديد ؟

وما حصل خلال الساعات ال ٢٤ الماضية من قتل لاخواننا الدروز ، واخواننا في الحركة الوطنية على ايدي الكتائب يزيدنا اصرارا على الصيغة التي حددناها سابقا ، فهؤلاء لم يحميهم الجيش الاسرائيلي ، ولا الدولة اللبنانية ، ولا جيشها من بطش وفاشية الكتائب . واذا فعل هؤلاء كل ذلك بابناء شعبهم فقط لانهم من طائفة اخرى ، بل لمجرد انهم ليسوا من المليشيات الكتائبية . فماذا ننتظر ان يحل بنا وبالسنة والشيعة . والحركة الوطنية اللبنانية ، فاذا كان بشير الجميل ومليشياته لم يرحموا هؤلاء فماذا سيفعلون بشعبنا .. هذا يعني ان علينا ان

البقية ص « ٢ » ◄

## كلمة المعركة

### انهم في المأزق

**كل الدهاليز والممرات والبوابات السياسية تسقط عند قدم مقاتل صمم ان ينتزع النصر .**

**المقاتل هو الذي يصنع السياسة وهو الذي يقول الكلمة الاخيرة في كل فصل او مفصل من المفاصل السياسية التي تتعلق بمصير الشعب والوطن .**

**المعركة زارت المقاتلين اليوم . لا لكي تشرح لهم الاوضاع السياسية . وانما لتتزود منهم . لكي ننشحن نحن الذين نخوض المعركة في خطوطها الخلفية . ان كان هناك خلف وقدام ، ونكتب لها وعنها . المقاتل يفهم جيدا في السياسة . فهمه في التاريخ وفي الكغرافيا الضيقة الواسعة امام قدميه . الواقعة بين المتراس والمتراس وعلى امتداد النظر مع النقاط المتقدمة للعدو الصهيوني الامريكي الفاشي .**

**الصمود تعبير عن الحلم ، لكنه في الخندق والمتراس .. في بيروت .. موجود فوق الارض بكل زخمه وعنفوانه . في هذا الاصرار الذي يتفجر في عيني مقاتل .**

**الصمود في كل لغم ثبته في الارض ساعد رفض ان يسلم بندقية . ورفض ان يستسلم سياسيا . ورفض ان يترك للاجيال القادمة راية بيضاء مرفوعة .**

**في الاوزاعي ، في بير حسن ، في رأس بيروت ، والطيونة والمطار ... وبرج البراجنة . والليلكي رجال يصنعون التاريخ ... يصنعون التاريخ لوطنهم وامتهم .. لبنانيون وفلسطينيون . جنبا الى جنب وكتفا لى كتف يشددون قبضاتهم على الراية المقاتلة ، يسلمونها للاجيال .**

**قال مقاتل ... لا القصف يجدي ، ولا الطيران يجدي .. كل الاسلحة جربوها .. ماذا يفعلون بعد .. انهم ولسنا نحن في المأزق وفي مستنقع التاريخ .**

**المعركة**

# ثورتنا تعرف طريقها .. مقاتلنا يعرف عدوه

# بشير الجميل والكتائب تذبح الاخوة الدروز

بقية المنشور ص "1"

نتظر مجازر في صفوف شعبنا ، وفي صفوف اخواننا اللبنانيين المتناقضين مع بشير الجميل وطروحاته .

والمشكلة ليست مشكلة بضع الاف المقاتلين كما يقولون ، المشكلة هي مشكلة اكثر من ٧٠٠ الف فلسطيني معرضون لهتك اعراضهم على ايدي مليشيات بشير الجميل .

اذن فليأت القتل على ايدي الجنود الصهاينة بمشاركة بعض الكتائبيين خلال المواجهة ، لان مثل هذه المواجهة تبقى امامنا نافذة امل رغم الغفوة العربية ، والصمت العربي ، والمتآمرين ، ورغم صمت بعض الاصدقاء الا انه مع ذلك يبقى القتال هو اشرف طريق قد يخلصنا من هذا المأزق الذي نعيش فيه .

**المعركة : اخ ابو اياد .. مقاتلونا صامدون ويسطرون صفحات مشرفة لشعبهم الفلسطيني ولامتهم العربية ، لكنهم يتساءلون من موقع حملة البنادق المقاتلة . ما هو تفسير هذا الموقف العربي والدولي من ثورتنا وبندقيتنا وقضيتنا ؟**

ابو اياد : كنا نعتقد ، ونضع في حساباتنا ان هناك خطوط حمراء للثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير او للبنان ، ولكن ثبت بالدليل القاطع ان خطنا الاحمر هو صمودنا وبندقيتنا .. هذا هو خطنا الاحمر ، وبعد ان نصمد تحت هذا الخط الاحمر قد تأتي بعض الخطوط الحمراء الاخرى . ودون ذلك فلا يمكن ان تأتينا الخطوط الحمراء . لكني ، اقول للمقاتل ان قياداتنا وكوادرنا وقواعدنا ، شعبنا كله بنسائه ورجاله صامدون في هذه المعركة للنهاية ، وهذا هو امل النجاة الوحيد امامنا .

وبعد ان ننتهي من هذه المعركة علينا جميعا ، ان نتوجه الى هذا العالم العربي ، والى المصالح الامريكية والى عملاء امريكا في المنطقة لنعمل باسلوب جديد لا يرحم فعلا .. وكذلك الى الاسرائيليين وعملائهم حتى في السلطة اللبنانية .. قد ينهوا وجودنا العلني المسلح في مرحلة ، كما حدث في الاردن ، لكنهم لن يستطيعوا اقتلاع الثورة .. وانا اقول ان هذا درس كبير لنا ، لاننا رفعنا كل اوراقنا الى السطح ، والعمل السياسي العلني طغى على العمل السري الذي يجب ان يصبح اساسا لعملنا ونضالنا الجديد في المرحلة اللاحقة .

وهناك حقيقة يدركها اعدائنا جيدا . شعبنا لن يموت ، شعب يقاتل في صور وبيروت وما بينهما ، ويصمد امام ثماني فرق اسرائيلية الى جانب الطابور الخامس العميل الذي يحرص على تسجيل اسوأ خيانة في تاريخ فئة من الموارنة الذين يتزعمهم بشير الجميل هو شعب لن يموت . وهذه الفئة من الموارنة تعتقد ان بامكانها الاحتفاظ بمصالحها من مقاولات وتجارة في العالم العربي وتستمر في امتصاص اموال الشعب العربي .. لكل واحد من هؤلاء حسابه العسير .. من عاش منا سيكمل هذا الطريق . وانا واثق من انه سوف يعيش منا الكثيرين .

**المعركة : الا يعتقد الاخ ابو اياد انه بمقدار صمودنا في معركة بيروت سنستقطب الى جانبنا قوى جديدة عربيا ودوليا ؟**

**ابو اياد : اعتقد هنا هو الامل الوحيد ، امل استقطاب قوى عربية ودولية جديدة عبر** صمودنا في معركة بيروت ، لان المتآمرين سيرتبكوا ، وكذلك المتواطئين وهذا الصمود سيدفع المترددين الى حسم مواقفهم ، ونحن نأمل ان بعض الاصدقاء في هذا العالم وبعض الاشقاء العرب سيحسون ان هذه المعركة ليست معركة الشعب اللبناني او الفلسطيني وحدهما ، انما هي معركة الامة العربية والعالم التقدمي والانساني كله .

انه صمودنا وقتالنا العنيد سيحرك قوى جديدة حتى داخل اسرائيل .

**المعركة : اخ ابو اياد هل تستطيع ان تجزم ان معركة بيروت قادمة ؟**

ابو اياد : نحن نعمل على اساس ان المعركة قادمة ، وعندما لا تأتي المعركة يكون الانتصار اكبر ، وعلينا ان لا نتخاذل لحظة واحدة تحت وهم التحليلات . وبالعكس علينا ان نهيء انفسنا وكأن معركتنا مع العدو قادمة في اي لحظة .

**المعركة : في اي سياق تضع التحول البسيط في لهجة ريغان حول الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني ؟**

ابو اياد : انا لا اثق بريغان ، ولا اثق في الولايات المتحدة .. وثورتنا تعرف طريقها ، جيدا ، وترى الالوان بوضوح ، ومقاتلنا يعرف عدوه بالفطرة ... وعلى الذين يثقون بالولايات المتحدة ان يدفعوها الى اتخاذ موقف من الغزو الصهيوني للبنان حتى تثبت انها فعلا تؤمن بحق الشعوب في الحياة وتقرير المصير .

ان ما نتعرض له في لبنان هو هجمة فاشية نازية ارهابية لا يمكن ان توصف في التاريخ الا وصمة عار على جبين كل من لا يقف معنا . واسرائيل قضت في هذه المعركة على عكس كل الحروب السابقة ، على اية امكانية للتعايش معها في الاعوام القادمة .

**المعركة : هل مازالت الاتصالات مع فرنسا حول مبادرتها جارية ؟**

ابو اياد : اريد ان اقول لمقاتلينا وقواعدنا وجماهيرنا انه ليس هناك اي خوف من الاتصالات السياسية ، فطالما ان بنادقنا بايدينا ، نمارس مواجهتنا للعدو ، وصمودنا امام هجمته الوحشية واستعداداتنا على الارض قائمة ، والتعبئة مستمرة فلا خوف من الاتصالات السياسية ، بل ان هذه الاتصالات مفيدة جدا ، فكلما كسبنا انسانا في الرأي العام العالمي ، فان ذلك لصالح قضيتنا . وبغض النظر عن الدوافع والاسباب فان الموقف الفرنسي ايجابي رجيد .

**المعركة : اخ ابو اياد بصراحة .. ما هو اخر موقف سوفياتي بلغ لقيادة المقاومة الفلسطينية ؟**

ابو اياد : هذا هو السؤال الوحيد الذي لا اريد الاجابة عليه ، وارجو ان تنشر هذا الكلام .. لاسباب سنقولها فيما بعد .

**المعركة : هل ما زال هناك امل في تحرك سوفياتي ؟**

ابو اياد : ما دام المقاتل يحمل سلاحه ويقاتل بهذه الهمة العالية وبهذه المعنويات الممتازة . ومادامت قيادة هذه الثورة موقفها موحد في مواجهة كل الاحتمالات . فانه ما من شك ان لدينا امل بتحريك السوفيات وغيرهم .

**المعركة : نتائج مؤتمر وزراء الخارجية العرب عزز لدى الناس احساس بان هناك اتفاق على ذبح الثورة الفلسطينية ؟**

ابو اياد : انا قلت منذ البداية انها مؤامرة عربية ودولية ضدنا ، ويشارك فيها اطراف عدة ، وستكشف الايام القادمة كم كان هؤلاء متآمرين بشكل مباشر على هذه الثورة .

**المعركة : بالنسبة لسوريا ، الم يعد امامها اي هامش للتحرك العسكري في لبنان لتخفيف الضغط عن بيروت الغربية ؟**

ابو اياد : صمودنا قد يجلب السوريين وغيرهم الى المعركة .

**المعركة : الى ماذا تعزى تعثر المؤتمر الوطني الاسلامي الذي كان من المفروض عقده قبل ايام ؟**

ابو اياد : هناك اسباب غير مقنعة لبعض الاطراف ، وهذه الاطراف لا تريد ان تحدد مواقفها مما يجري ، لكنني امل ان ما حدث في الساعات الـ ٤٨ الماضية يجعل الناس كلها تشعر ان المعركة ليست معركة الفلسطينيين وحدهم . انما هي معركة كل لبناني وطني وشريف .. وهي معركة حتى الاخوة التقليديين الذين مطلوب خضوعهم لبشير الجميل ومشيئته .. ان الفظائع التي ترتكبها مليشياته تشعر الانسان بالقرف ، فهؤلاء لا يختلفون عن الاسرائيليين ، انهم قد يزيدون .

**المعركة : هل يتوقع الاخ ابو اياد ان ما حدث في الجبل خلال الساعات الماضية يتكرر في بيروت الغربية ؟**

ابو اياد : اذا سقطت البندقية الفلسطينية والوطنية اللبنانية سيحدث اكثر مما حدث في الجبل ومع اخواننا الدروز .

**المعركة : وماذا عن الشرعية ؟**

ابو اياد : الشرعية موافقة على كل ما يجري ، ومتواطئة مع الاسرائيليين والامريكان ، وهي احرص على خروج بندقيتنا مذلة ومستسلمة من الاسرائيليين انفسهم .

**المعركة : في مثل هذه الظروف الا تعتقد ان من الضروري تسمية الاشياء باسماءها ؟**

ابو اياد : الذين اقصدهم معروفين ، وما اقوله لا يشمل الاستاذ شفيق الوزان والوزراء المستقيلين .. واستطيع ان اقول بكل امانة ان وزير الخارجية فؤاد بطرس هو مهندس كل هذه العملية بالتعاون مع بشير الجميل .. وبطرس يعتبر هذه العملية فرصة العمر التي يعبر فيها عن احقاده الصهيونية .

**المعركة : بعض العرب برر عدم مشاركته العسكرية الى جانب المقاومة الفلسطينية بأسباب واهيه ومتعددة كيف ينظر الاخ ابو اياد الى هذه التبريرات ؟**

ابو اياد : باستثناء سوريا لانها قاتلت في بعض المواقع قتالات مشرفا ، فان الاخرين يكذبون ولا يملكون اي موقف من ما يجري هنا . وهذه كلمة صراحة يجب ان اقولها .. وبهذه المناسبة احيي الرئيس بورقيبة الذي طلب من وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم الاخير باتخاذ قرار واحد فقط ، هو سحب ٢١ سفيرا عربيا من واشنطن ، لكنهم لم يستجيبوا لطلبه هذا رغم انهم يعرفون بميوله الغربية .

اذن ، ما هو الموقف العربي .. اين هو سلاح النفط او التهديد به ، اين هي جبهة الصمود .. اين هي الجزائر .

نحن ندرك ان هناك تآمر وشماته وتفرج .. فثورتنا تدفع فواتير حرب الخليج واخرى غيرها كثيرة دولية وعربية .

**المعركة : اخ ابو اياد هناك من يقول ان نتائج هذه الحرب ستؤثر كثيرا على مستقبل حركات التحرر الوطنية العربية والعالمية ؟**

ابو اياد : انا اقول ان الحرب الراهنة ستغير اشياء كثيرة في المنطقة . واذا لم يسارع الاتحاد السوفياتي الى تصحيح موقفه مما يجري في لبنان ، فكثير من حركات التحرر والاحزاب الشيوعية سيكون لها موقف مختلف ، مختلف جدا . لا استطيع ان اقدر مداه الان ، لكن اناسا كثيرين سوف يتساءلون .. هل يا ترى صارت المبادىء ارخص من انابيب الغاز ؟

**المعركة : واضح ان هذه الحرب تسعى الى وضع منظمة التحرير على سكة كامب ديفيد والحكم الذاتي . من خلال حكومة منفى او سواها .. هل من كلمة اخيرة بهذا الصدد ؟**

**ابو اياد : كل هذه المعركة اساسها هو رفضنا لكامب ديفيد ، ومقاومتنا له ورفضنا للحكم الذاتي ولكل ما يجرى ، وشعبنا في الداخل يحارب دبابات العدو بالحجارة . وامام هذه المواقف يجب ان يدرك اعداؤنا تماما .. انه ليس هناك فلسطيني واحد سيوقع لا على الحكم الذاتي ولا على سواه .. واذا خلق مثل هذا الفلسطيني فسيقتل .**





**شهادة**

# هـلا بنطحش الاسـرائيلية ونروح ع فلسطين

**عصفور صغير يغرد فوق اعشاش الجرحى .. افقست القذائف بيضته عنوه فكسر جدار الجرح وحلق في افاق الوطن القريب ـ القريب .**

الاسم نادية حسن .. العمر تسع سنوات

محل الميلاد : عين الحلوه

بيانات لم نعثر عليها في سترة شهيد بل انها تذكره اخرى تجمع بين لوني المأساه والملحمة ..

طفله او كما يسمونها في ثورتنا شبله .. تنظف اركان الموقع .. تبدل ملاءت الاسرة البيضاء .. تملأ قناني الماء .. عندما شاهدتنا اسرعت تنظف لنا المقاعد كي نجلس ثم قالت :

ـ هـلا يجي الحكيم من عند الجرحى .

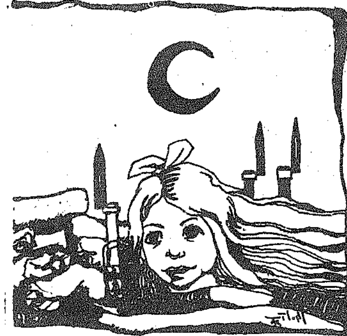
تفحصتنا جيدا ثم استطردت :

ـ مين فيكم الجريح ؟

وضعت امامنا تذكرة ثم المكتب ثم اكملت :

ـ يعبي ها التذكرة ..

ـ اجبناها : لسنا جرحى نحن ..



تهلل وجهها . اسرعت تغسل وجهها ثم ارتدت بدلتها العسكرية العتيقة ووضعت سماعة الطبيب على صدرها وهي ترفع يدها الى اعلى راسمة علامة النصر وتقول :

ـ صوروني ..

ابتسمنا ونحن نعتذر عن عدم وجود « كاميرا » .. اخبرناها أننا سوف نعمل معها مقابلة .

ـ شو يعني مقابلة ؟

ـ حديث ..

ـ لاذاعة الثورة ؟!

ـ .. ولصحيفة « المعركة »

ـ راح تبتدو امتين ؟

ـ هلا

اسرعت تعطي جريحا دواءه ثم عادت مهروله .. جلست على صندوق .. بريق عينها المفعم بعطر البراءة والثقة ملأ قلبي بالحلم .. والنصر للثورة .. اخيرا تحرث لساني ..

ـ نادية كيف التحقتي بالمركز ؟

ـ بلش القصف ع المخيم .. ثلاثة ايام واحنا نطحش في اليهود ما فاتوا ابدا ع بيتنا .. سقطت قذيفة على بيت الجيران .. اصيب احمد يللي كان رفيقي ويلعب معاه .. ركضت ع الحكيم وعدت انا وهو .. لقيت دارنا متهدمه .. ودار الجيران متهدمه .. بلش الحكيم يطلعه من تحت التراب .. بعد ساعة لقيناه شهيد .. اخذني الحكيم معه وفي الطريق قابلنا امي وقالت لي اننا راح نترك المخيم ونروح ع صيدا .. الطريق كان كله قصف .. اتخبينا حد مستشفى الهلال .. نعست امي .. ضهرت ع بره عشان اتفرج ع الفدائية وهم بقوسوا ع الطيران .. صبت بشظيه ي يدي وواحدة في راسي .. عالجوني الحكمه في الهلال .. وبكير كفينا تحت القصف ع بيروت .. رقدت انا في الهلال وامي صارت تشتغل في « شاتيلا » .. طبت .. خبروني : اني هرجع ع البيت .. قلتلهم ما بقى عندنا بيت وامي بتطبخ وتغسل للعسكر وانا بدي اشتغل معكم هون .

ـ وفين يا نادية بقيه العيله ؟

ـ بي استشهد في حرب السنتين واخوتي علي ومحمود فدائية وما بنعرف وين مواقعهم .

ـ بتحبي شغلك ؟

بحبه بس قول للحكيم يعطين « كلاشن » او حتى « فرد » عشان الاسرائيلية بقوسوا علينا كل يوم وانا ما معي سلاح .

ـ بتدرسي يا نادية ؟

كنت بداوم في المدرسة .. لكن هون وين ادرس ؟!

الحكيم خبرني : ان ابو عمار عنده جيش كبير كبير كله دبابات طيارات وهيشتروا لنا شنطات جديدة وراح نروح ع فلسطين وحدرس واداوم في مدرسة جديدة ما في جنبها قواس .

ـ وين فلسطين يا نادية ؟

ـ مش بعيد .. فوق .. قريبة من صيدا .. هلا هنطحش الاسرائيلية ونروح عليها كلنا .

دخل الدكتور محمد .. قفزت نادية من على الصندوق ..

رحب بنا .. اشار لها قائلا :

ـ ما تخجلي تعالي كملي كلامك .

ـ قالت : كفيت يا حكيم .. تكرم ..

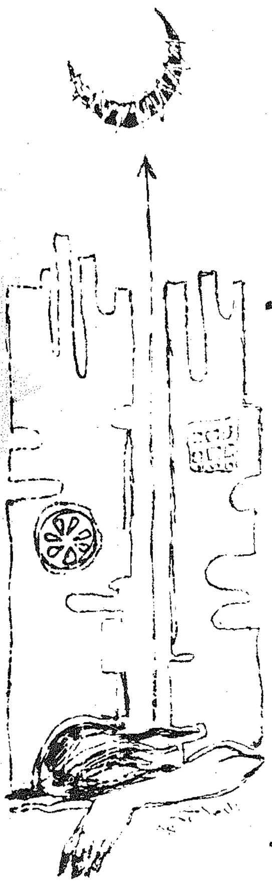
اسرعت وهي تهمس في اذني :

ـ قول للحكيم ع « الفرد » ..

ـ حاضر ..

**سليمان شفيق**

## نهوض



ليكن ..
كل ذلك الذي حدث
قد يكونون دمروا النهر ،
قد يكونون هشموا الزهر ،
قد يكونون حولوا كل بيارة بئرا ،
وكل حاكورة
جدث
ليكن كل ذلك الذي حدث
البيوت شققت على الكراريس والنساء
واللهيب فض بكارة المساء
والسماء
حقل بسكينة الردى انحرث

ليكن كل ذلك الذي حدث
ولكن وردة خفوقة
على عظمنا الذي انبعث
علمتنا
ان راية الذين تاجروا بجرحنا ..
روث .
روث .

**حلمي سالم**

# الآن . . .

**أقصى امكانية تدمير لدى الكيان الصهيوني خلال حرب حزيران ١٩٨٢ . . . كانت تلك السموم . . . الكلمات الزعاف على أوراق زرقاء تقصف بها طائراتهم بيروت الثورة.**

في منشوراته يكشف العدوان عن وجهه القبيح حين يطالب ، سكان بيروت الغربية . . بيروت الحقيقية . . بيروت الثورة . . . لا بيروت قرنفلة العاهرة في صدر العدوان ، بصلف عنصري وعدوانيه نازية يأمر:

أسرع وانقذ حياتك وحياة اعزائك قبل فوات الأوان ( ؟ ! )

اي على الجماهير ان تسارع الى الرحيل الى بيروت الشرقية حتى يطبق الاحتلال على رقابها ، يأمر العدو المدنيين ان يضعوا انفسهم في الأسر . . أن يصيروا رهينة الجيش الاسرائيلي وميليشيا خائنة عميلة لا تملك ازاء العدوان وهتك اعراض مدنها غير قرنفله ، والا لا منقذ لحياة مدنيي بيروت الغربية الابرياء.

أي ان المسألة بساطه اما الأسر للمدنيين وإما الموت ، وكأن لا جند صامدين أشداء يدافعون عن بيروت ، وجماهير بيروت الأبرياء، وكأن لا مبرر لمقاتلينا ولاسلحتنا وهي تشكل قوة ضاربة تستهدف التحرير ، فكيف هي في مهمات الدفاع عن الكيان الثوري عن الأبرياء لبنانيين وفلسطينيين على أرض لبنان كل لبنان عدا من يسلم للعدو نفسه

يطلبون من المدنيين الاستسلام وهم يعرفون ان قواتنا تعرف القتال . . تعرف كيف تقتل العدوان وليسألوا اهالي قتلاهم اي فجيعة اصابت الكيان الصهيوني . . . فجرته في مظاهرات احتجاج ، من عشرات الالاف ، على ضحاياهم في تصديهم بالعدوان على ثورتنا ، ليراجعوا قواهم العاملة ليروا اي خسارة منيت بها على ارض لبنان.

ومن القذائف . . . الكلمات البلهاء التي قصفت طائرات العدو المدنيين الابرياء بها :

يؤكد جيش الدفاع الاسرائيلي انه ليس معنيا باصابة المدنيين الابرياء ( ؟ ! )

ويشهد العالم كله. كم استاء . . اشمأز العالم كله ـ ان جيش الصهاينة لم يستهدف في بيروت الثورة غير الأبرياء ، وهذا ما لم تنقله اذاعته عن اذاعة الكتائب ، اكثر ما قتلت . . جرحت قذائفه على بيروت ، من البحر والبر والجو ، كان من المدنيين ، قصفت المستشفيات وملاجىء الايتام ودور العباده ، ودور العجزة وجامعة بيروت ، قصفت الشهداء في مدافنهم ، ولا يمكن ان نتصور قصور آلة الحرب الامريكية عن التحقق من الهدف ، لكننا يمكن ان نثق في قدرة مقاتلينا على حماية بيروت وجماهير بيروت ، لكن كيف نحمي مواطنينا الابرياء من العدوان لو رحلوا الى كنف العدوان ببيروت الشرقية.

وقذائف . . كلمات بلهاء اخرى :

جيش الدفاع الاسرائيلي ليس معنيا بمن لا يشهر السلاح ضده( ؟ ! )

وهل يملك المدنيون سلاحا ؟ ! . . وهل تعدى جندنا على طرف ذيل صهيون كي يشن علينا هذه الحرب الغشومه التي كبدته ما لا يمكن حصره الان . . تلك الحرب التي تعد بحق بداية انحداره

والآن . . .

هل يمكن لهذه القذائف . . الكلمات البلهاء ، بأوراق زرقاء تقصف بها طائرات العدوان ، ان تدفع جماهير بيروت الثورة الى الاسر لدى جيش اسرائيل ومليشيا القرنفلة العاهرة

**محمد هويدي**




## المتاريس

# الأيدي والأرجلّ المصنوعة من فقاعات الصابون

معين بسيسو

**● في اعقاب هزيمة ١٩٦٧ . انطلقت حملة اميركية - اسرائيلية رجعية - تصرخ في مكبرات الصوت . أن السلاح السوفياتي كان هو السبب الرئيسي في الهزيمة . واخذ عشرات الخبراء العسكريين - الذين لهم ارتباطات مباشرة بالمخابرات المركزية الاميركية - والموساد الاسرائيلي - واجهزة المخابرات الرجعية العربية الاخرى تعقد المقارنات وتستخدم التحليلات العسكرية وتلتقط التصريحات من افواه جنرالات الحرب اميركيين واسرائيليين واوروبيين الخ ، والتي كلها تريد ان تقودنا الى النتيجة التي تقول : ان الاتحاد السوفيتي قدم لمصر وللعرب اسلحة دفاعية ؟ علما باننا لم ندافع ابدا بالمستوى المطلوب عن ترابنا الوطني ، هنا او هناك. وعلى الجبهات الثلاث**

اراد جنرالات العدوان ان يقنعوا القارىء العربي . ان الدبابة السوفيتية تسير الى الخلف ولا تتقدم . او انها تبقى في مكانها الدفاعي ؟ !

وجاءت حرب ١٩٧٣. وكانت حرب الاسلحة السوفيتية . فاذا بالدبابة السوفيتية لا تتقدم فقط ولكنها تحاصر وتطارد وتدمر الدبابة الاميركية - الاسرائيلية - واذا بالصواريخ السوفيتية تسقط الطائرة الاميركية - الاسرائيلية - واذا بكافة الاسلحة السوفيتية التي كانت في حوزة العرب - تكاد تقودنا الى الانتصار - وتسجيل هزيمة عسكرية وسياسية ساحقة للآلة العسكرية الاميركية الصهيونية - لولا انقلاب السادات الاسود المشؤوم ليس على السلام السوفيتي فقط - ولكن على جماهير الامة العربية كلها وفي مقدمتها الشعب المصري.

* * *

لقد اثبتت حرب ١٩٧٣. على ان الدبابة السوفياتية تستطيع ان تتقدم حتى الموقع الذي يريده قائد الدبابة وطاقمها .

ولكن الذين خانوا الحرب . وخانوا فلسطين ومصر قبلها - وخانوا كل حفنة من التراب العربي - قفزوا الى سطح دبابة اسرائيلية وقادوا تحت جنازيرها عملية مؤامرة - كامب دافيد -

وجاءت الحرب الخامسة - وكانت حرب الفلسطينيين واللبنانيين الوطنيين وكانت - وما تزال - اطول الحروب - وحارب العرب الفلسطينيون واللبنانيون بالسلاح السوفيتي - حاربوا وصمدوا . قاتلوا واثخنوا بالجراح آلة الحرب الاميركية - الاسرائيلية واثبتوا ان السلاح - اي سلاح في العالم - يحتاج الى قرار الصمود اولا - لاختبار معدنه وفعاليته . اي ان المقاتل الفلسطيني اللبناني لم يكن يحشو البندقية السوفيتية بالرصاص السوفيتي فقط ، بل كان يحشر بندقيته ومدفعه بقرار الصمود السياسي فوق ارض المعركة . وثبت لكافة المقاتلين والمناضلين الوطنيين والمواطنين معا . اننا لم نحطم الدبابة الاسرائيلية ونجرها بعقال . ولا بحبل ميكروفون . ولكن بقذيفة سوفيتية . واننا لم نسقط الطائرة الاميركية - الاسرائيلية - بآلة المنجنيق ولكن بالسلاح السوفيتي . وان صواريخ الكاتيوشا هي التي ضربت وجه العدو فأحرقته وليس بواسطة ( سرب من الطير الأبابيل - ) .

* * *

ان الحملة ضد السلاح السوفيتي - يبقص على ايدي وافواه مروجينها - المقاتلون اللبنانيون - الفلسطينيون قبل غيرهم فهم الذين بهذا السلاح اتخذوا قرار الصمود وراء المتاريس . ولكن هذه الحملة التي تسير على ساقين من فقاعات الصابون الاميركية - الاسرائيلية - تريد ان تكمل الوجه الاخر لمؤامرة فرض الاستسلام السياسي على الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . من خلال حملات التشكيك والافتراء الدنيء على موقف الصديق وعلى سلاح الصديق . وهذه المؤامرة يكفي لاسقاطها ضربة من ماسورة بندقية مقاتل.

ولقد ضرب المقاتلون بمواسير مدافعهم وبنادقهم وجه هذه الحملة ذات الوجه والفم واليد - الاميركية - الاسرائيلية

# بيروتٍ لا تخرج عن الحد

**بيروت هي حدُّ اليوم .**
**وهذا الحد يمثل ما عجزت وتعجز العقلية الصهيونية ، وكومبيوترات البيت الابيض ، عن ادراك كنهه .**

بيروت هي ، اليوم ، الحد بين ما يستطيعه الغزو الاسرائيلي الاميركي وما لا يستطيع .

ولنعد بعض الشيء الى الوراء ، الى اعتداءات اسرائيل الكبيرة المتتالية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني ، والى غزوها الاول لجنوب لبنان . كان الرهان فيها على الضربات العسكرية القاصمة طريقا الى الخلاص من المقاومة الفلسطينية ومن الوجود الوطني اللبناني . وكان الرهان ينقلب ، بفضل مقاومة المقاتلين ، وبفضل القرار السياسي الوطني ، وما يترتب عليهما من انعكاسات ومواقف ، عربيا وعالمياً .

ينقلب الرهان ، وتنقلب الضربات العسكرية خسارة سياسية .

هذه المرة تصرف الغزاة وكأنهم « استخلصوا الدرس » . دفعوا الغزو الى بيروت وهدفهم « ضربة قاضية » عسكرية وسياسية ، تحسم كل شيء لصالحهم وصالح الاميركيين : فلسطينيا ولبنانيا وعربيا .

لكن الدرس الحقيقي لا تستطيع ان تستلخصه عقلية الاغتصاب والعنصرية والعدوان ، ولا ان تراه في وضوح شاشة الكومبيوتر من البيت الابيض . فلا هذه العقلية ولا تلك الشاشة قادرتان على تقدير معنى المقاومة البطولية والقرار السياسي الوطني التقدير الصحيح . ولا ، بنوع خاص ، على استيعاب معنى وتأثير كل المعطيات التي تحكم اي صراع يجري على ارض لبنان .

يريدون اخراج المقاومة وكل وجود فلسطيني ، عسكري وسياسي ، من بيروت ومن لبنان . ويرون في هذا الاخراج تحقيق التصفية المستعصية . مشكلتهم انهم لا يدركون ان المقاومة الفلسطينية قد شبت ، منذ زمن ، على طوق التصفية .

ويتشبثون بشرط « الاخراج » هذا لانه ، في ظنهم ، ينهي قاعدة التلاحم الوطني اللبناني الفلسطيني . مشكلتهم انهم يجهلون ان لا شيء يستطيع اخراج هذا التلاحم من جلده .

يعتقدون ، وهم على قاب قوسين او ادنى من بيروت ، انهم اصبحوا اقرب من قابي القوس الى فرض الحكم الذي يريدون على لبنان ، والى توقيع معاهدة الصلح بين حكم متصهين في لبنان والكيان الصهيوني . ويجهلون ان « المتاهة » السياسية في لبنان ستكون ، مثلما هي ارضه وارادته الوطنية ، مقبرة هذه الاحلام ، ومقبرة الغزو .

يحاصرون بيروت ، مسندين ظهرهم الى المتواطئين في بعبدا والكرنتينا ، والى متخاذلي الزمن العربي الرديء ، ويجهلون ان بيروت تحاصرهم من الداخل فيما يحاصرهم العالم من الخارج .

اجل ! الغزو يقف عند الحد على ابواب بيروت . الحد السياسي قبل الجغرافي .. الحد بين ما يستطيع وما لا يستطيع . يعميه البطر عن رؤية الحقيقة : بيروت لا تخرج عن الحد .

سهيل طويله

---

● يعد ، الآن ، جهاز الاعلام والتثقيف المركزي لجمعية الهلال الاحمر الفلسطيني ، لمقاتلينا ، لقاءات شعرية موسيقية مع الشعراء التقدميين :

حلمي سالم
زين العابدين فؤاد
سمير عبد الباقي

والموسيقي الثوري :
عدلي فخري

بالمراكز الصحية والمستشفيات التابعة للجنة المشتركة للهيئات الصحية اللبنانية وجمعية الهلال الاحمر الفلسطيني ومنها مستشفيات :

الصمود - عكا - غزة ! النصر - اللاهوت - الكوليج بروتستانت .

---

● من حكاوي العرب القدماء .. ان احد اعيان مكة قبل الاسلام ذهب الى ملك الفرس لما اجتاحت جيوشه المدينة ، فتوقع الملك ان يحادثه كبير القوم في امر اقتحام جيوشه للبيت المقدس ، الا انه فوجىء به يسأل عن غنماته التي سلبها جند الفرس ، فقال له :

يا رجل تصورتك جئت تحتج من اجل مقدساتكم

فنطق كبير القوم بالحكمة :

أسألك ان ترد لي غنماتي .. للبيت رب يحميه وكل راع مسئول عن رعيته .

---

# فليتزوج احد الملوك العرب لكي يعقد مؤتمر القمة

تعذر عقد مؤتمر قمة ... « عربي »
فشل مؤتمر وزراء الخارجية ... « العرب » في تونس ..
وزير خارجية مصر .. « العربية » ... يطلب من ... التدخل ..
وزير خارجية الاردن ... « العربية » يحمل الدول العربية ..
وزير خارجية دولة عربية اخرى « اسلامية » ... يحمل الدول الاسلامية ..

ملك .. ورئيس .. « عربي » يقول ان علاقات امريكا في المنطقة ستتأثر ..
امريكا » ... في المنطقة .. العربية » ستتعرض للمخاطر ...
الكل .. يحمل الكل ....
والكل يطلب من الخارج ...

كل ذلك من « الملوك .. والرؤساء العرب » .. والشعب العربي مكبل لا يستطيع حراكا ...
........

الولايات المتحدة مازالت شريكة في عملية « السلام » في الشرق الاوسط ومع انها هي السبب الاول .. والمحرك الاول . والعراب الاول لتلك الدماء التي سالت في لبنان ، ولذلك الدمار الذي حل بلبنان .. وبالموت والخراب ...

ومع ذلك لازالت اميركا « شريكا كاملا « ... للسلام ... !! ..
تقدم المشروعات للامم المتحدة .. وتستخدم امريكا حق النقض « الفيتو » ضد هذه المشروعات ... وما زالت امريكا .. « شريكا كاملا » .
...

وربما يكون هنك « ازمة مواصلات » حاده تعوق تحرك اصحاب الجلالة والفخامة لعقد مؤتمر قمة .. او ربما لا يوجد قصر من تلك القصور الكثيرة .. مؤهلا لاستقبال اصحاب الجلالة والفخامة .. او ربما لا يوجد بترول لتستخدمه الطائرات التي ستقل اصحاب الجلالة والفخامة الى مكان عقد المؤتمر .. وذلك لان البترول العربي يذهب الى امريكا ومنه الى اسرائيل التي تستخدمه في تسير طائراتها القاذفة المقاتلة ...
ربما ... وربما .. وربما ...

لكن الاكيد والغير قابل للشك ، انه « لو تزوج » احد اصحاب الجلالة والفخامة ، او احد اولادهم .. ، او بناتهم فان الجميع سيجدون المواصلات وسيجدون البترول ليذهبوا الى مكان الاحتفال حيث تراق هناك الدماء ... عفوا ... حيث تراق هناك دنان الخمر و ...
......

يا حضرات اصحاب الـ ... ان امريكا واسرائيل لم تهزم الشعب العربي في لبنان ... بل انتم المنهزمون .. بدليل ان لبنان وبيروت ما زالتاتقاومان .. اما انتم فلا تملكون الا ان تطلبوا ....
هزيمتكم اصحاب الـ ... كبرى

وغدا يظهر كل ما هو خافي ...

عدلي فخري